يخفيه من عائشة، وعائشة تصلّي، فقال لها النبيّ ﷺ: «يا عائشةُ، عَلَيكِ بالكَوَامِلِ ـ أو كلمة أخرى ـ» فلما انْصَرَفَتْ عائشة سألته عن ذلك فقال لها: «قولي: اللهمّ إنّي أَسألُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وأعوذ بك من النار وما قَرَّبَ إليها من قول أو عمل وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ ما سَأَلَكَ مِنهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ محمدٌ ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وَأَسْأَلُكَ ما قَضَيتَ لي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَداً». كذا في الكنز (١/ ٣٠٦).

وأخرجه أحمد وابن ماجه عن عائشة نحوه وزاد: «وأعوذُ بكَ مِنَ النَّارِ وَما قَرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد كما في الأذكار للنووي (ص ٥٠٦). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٤) عن عائشة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وأنا أصلّي وله حاجة فأبطأتُ عليه قال: «يا عائشةُ عَلَيكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ» فلما انصرفتُ قلت: يا رسولَ الله وما جُمَلُ الدعاء وجوامعه؟ قال: قُولي ـ فذكر الدعاء بزيادة الحاكم.

تعليمه عليه السلام أبا أُمامة وأصحابه دعاء جامعاً

أخرج الترمذي (٢/ ١٩٠): عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قلنا: يا رسول الله دعوتَ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً، قال: «ألاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى ما يَجْمَعُ ذلكَ كُلَّهُ؟ تقولُ: اللهمّ إنا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ مَا سَأَلَكَ مِنهُ نَبِيُّكَ محمدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعَاذَ مِنهُ نَبِيُّكَ مُحمدٌ ﷺ، وأَنتَ المستعانُ، وَعَلَيكَ البَلاغُ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ». قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٩) بمعناه.

الاستعاذة

ما كان يتعوذ منه النبي عليه الصلاة والسلام

أخرج الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ وَالبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المحيا وَالمماتِ». وفي رواية: «وَضَلَعِ[1] الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ».

(١) «ضلع الدين»: ثقله، و«الضلع»: الاعوجاج؛ أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال. «النهاية» (٣/ ٩٦).

وعند مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لا أقولُ لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ والبُخلِ، وَالهَمِّ، وَعَذَابِ القَبْرِ. اللهمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا، وَمَوْلاَهَا. اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا».

وعند الأربعة بالأسانيد الصحيحة عن عائشة: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الغِنَى وَالفَقْرِ».

وعند الترمذي عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنكَرَاتِ الأَخْلاَقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ». قال الترمذي: حديث حسن.

وعند أبي داود والنسائي بإسنادين صحيحين عن أنس رضي الله عنه: أن النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ وَالجنُونِ وَالجُذَامِ وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ».

وعندهما عن أبي اليسر الصحابي رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ[1]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي[2]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرَقِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الموتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لديغاً». هذا لفظ أبي داود.

وعندهما بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ». كذا في كتاب الأذكار (ص ٤٩٩).

وعندهما عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق». كذا في تيسير الوصول (٢/ ٨٣).

---

(١) «أي أن ينهار عليه بناء، أو يقع في بئر أو أهوية». «النهاية» (٥/ ٢٥٢).

(٢) «الترذي»: السقوط.

وأخرج الطبراني في الصغير عن أنس رضي الله عنه قال: كانَ النبيُ ﷺ يقول: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ القَسْوَةِ والغَفْلَةِ والعَيْلَةِ[1] والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الفُسُوقِ والشِّقَاقِ والنِّفاقِ والسُّمْعَةِ والرِّياءِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والبَكَمِ والجُنُونِ والجُذَامِ وسَيِّءِ الأسْقَامِ». قال الهيثمي (١٠/ ١٤٣): رجاله رجال الصحيح. وعنده أيضاً عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كانَ النبيُ ﷺ يقول: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن يَوْمِ السُّوءِ، ومِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، ومِنْ ساعَةِ السُّوءِ، ومِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، ومِنْ جَارِ السُّوءِ في دَارِ المقامَةِ». قال الهيثمي (١٠/ ١٤٤): رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزّار وهو ثقة.

وأخرج أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وغيرهم عن عمر رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ كان يتعوذ من خمس: «اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، والجُبْنِ، وفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وعَذَابِ القَبْرِ، وسُوءِ العُمُرِ». وعند أبي نعيم في الحلية عن عمر: أنَّ النبيَ ﷺ كان يُعوِّذ حسناً وحسيناً ـ رضي الله عنهما ـ يقول: «أُعِيذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[2]، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ[3]». كذا في الكنز (١/ ٢١٢).

عوذة الجن

ما قاله النبي عليه السلام ليلة كادته الجن

أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي التيّاح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبش التميمي رضي الله عنه ـ وكان كبيراً ـ: أدركتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: كيف صنع رسولُ الله ﷺ ليلة كَادَتْهُ[4] الجنُّ؟ قال: إنَّ الشَّياطين تَحَدَّرَتْ[5] تلكَ الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشِّعاب[6]، وفيهم شيطانٌ بيده شعلةٌ من نارٍ يريد أن يحرق بها وَجْهَ رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريلُ ﷺ فقال: يا محمدُ قُلْ: قال: «ما أقُولُ؟» قال: قل: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ[7] وبَرَأَ[8] ومِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ومِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ

---

(١) «العيلة»: أي الفقر.

(٢) «الهامّة»: كل ذات سَمٍّ يقتل. والجمع هوامّ، فأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو السّامّة كالعقرب والزنبور، وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات. «النهاية» (٥/ ٢٧٥).

(٣) «لامّة»: أي ذات لمم وهو طرف من الجنون. «النهاية» (٤/ ٢٧٢).

(٤) «كادته»: من الكيد وهو المكر.

(٥) «تحدّرت»: تنزلت.

(٦) «الشعاب»: جمع شِعْب وهو الطريق في الجبل.

(٧) «ذرأ» الله الخلق يذرؤهم إذا خلقهم. وكأنّ الذرء مختص بالذرية. «النهاية» (٢/ ١٥٦).

(٨) «برأ»: هو الذي خلق الخلق لا عن مثال. ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره =